

Hikmet Yurdu, Yıl: 12 C: 12 Sayı: 23 Ocak – Haziran, 2019/1, ss. 215 - 218

KİTAP TANITIMI: حقيقة التصوف بين التأصيل و التأثير

DR. ÖĞR. ÜYE. MUSTAFA ALTUNKAYA

İNÖNÜ ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ

Tasavvuf Ana Bilim Dalı

E-POSTA: mustafa.altunkaya@inonu.edu.tr

ORCID ID: 0000-0001-8241-129X

ATIF: Altunkaya, Mustafa, "Kitap Tanıtımı: حقيقة التصوف بين التأصيل و التأثير", YIL: 12, CİLT: 12, SAYI: 23, Ocak - Haziran 2019/1, ss. 215 - 218

Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Types: Araştırma Makalesi / Research Article

Geliş Tarihi / Received: 11 Aralık/December 2018

Kabul Tarihi / Accepted: 11 Aralık/December 2018

Yayın Tarihi / Published: 01 Ocak/January 2019

Yayın Sezonu / Pub Date Season: Ocak-Haziran /January-June

YIL/ Year :12 Cilt / Volume: 12 Sayı / Issue: 23 Sez / Pub Date: Ocak-Haziran, 2019/1 **Sayfa / Pages:** 215-218

İntihal / Plagiarism: Bu makale, TURNİTİN intihal programıyla tarandıktan sonra, iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi. / This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software.

"لعل التعاريف السابقة التي جمعت في هذا الفصل أشارت إلى طبيعة التصوف و منشأه فقد عرف كظاهرة سلوكية تعبدية تميز صاحبها بالزهد و ملازمة العبودية و الإقبال على الله بالعبادات في جميع الأوقات، و الإبتعاد عن المكروهات فضلا عن المحرمات و كان هذا شأن التابعين و تابعي التابعين. و لما تقدم العهد و أخذ التأثير الروحي يتضائل شيئا فشيئا و أخذ الناس يشتغلون بأمور الدنيا غير مبالين بالدين، فظهرت جماعة كبديل او نقيض لهذا المجتمع المادي." ص 21

اسم الكتاب : حقيقة التصوف بين التأصيل و التأثير

تأليف: بشير جلطي

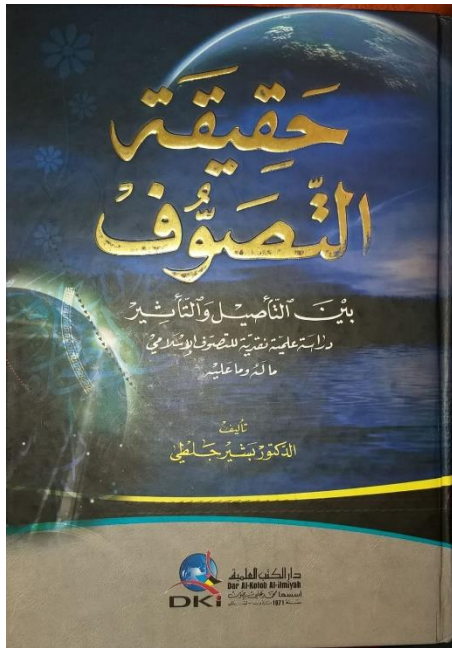
نشر: دار الكتاب العربي

مكان النشر : بيروت

عام الطباعة: 2011

عدد صفحاته 288

ISBN 13 978-2-7451-6997-6



.. و يتشكل عن خمسة فصول و مطالب و فروع و

مقدمة و خاتمة.

يرى المؤلف بشير جلطي (من كلية العلوم الإجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية في جامعة وهران) التصوف في عصرنا هذه و يصفه فيما يلي: التصوف هو الفضاء الذي يلتحم فيه الفكر والعقل مع الإيمان والروح، ضمن أفق يخترق حواجز النفس الإنسانية ليجعلها طيعة وشفافة تعكس الفطرة البشرية التواقة إلى الاقتراب من عوالم الكون الإلهي، ولقد ارتبط الحديث عن التصوف في الجزائر، بمحقل الممارسة الدينية عبر مختلف الزوايا، التي حمت العقيدة والدين من مخاطر الطمس

والتشويه والتميع، التي قاد لواءها الاستعمار وأعدائه من أجل النيل من الإسلام ورموزه. ويسعى الدكتور جلطي بشير في مؤلفه هذا إلى إبراز الدور النضالي والتنويري الذي اضطلعت به الكثير من الزوايا، من أجل الحفاظ على شرف وكيان وعقيدة الأمة .

المؤلف الدكتور بشير الجلطي يبحث في كتابه عن التصوف كحركة انتشرت عهد الخلافة الاموية في القرن الثاني الهجري تدعو إلى الزهد و الإحسان و الإخلاص و القيم النبوية المحمدية. و يرى أن التصوف هو الفضاء الذي يلتحم فيه الفكر والعقل مع الإيمان والروح، ضمن أفق يخترق حواجز النفس الإنسانية ليجعلها طيعة وشفافة تعكس الفطرة البشرية التواقفة إلى الاقتراب من عوالم الكون الإلهي، ولقد ارتبط الحديث عن التصوف في الجزائر، بحقل الممارسة الدينية عبر مختلف الزوايا، التي حمت العقيدة والدين من مخاطر الطمس والتشويه والتميع، التي قاد لواءها الاستعمار وأعوانه من أجل النيل من الإسلام ورموزه. ص. 5

ويسعى الدكتور بشير جلطي في مؤلفه هذا إلى إبراز الدور النصالي والتنويري الذي اضطلعت به الكثير من الزوايا، من أجل الحفاظ على شرف وكيان وعقيدة الأمة.

د. بشير الجلطي يشير في الفصل الأول إلى إشكالية تعريف التصوف و تطوره و يقول أن التصوف آنذاك كان علماً مستنبطاً من الكتاب و السنة. لكن الآن قد تكون البدع و الخرافات دخلت عليها و بعض الطرق انحرفت من الجادة المستقيمة النبوية.

يطرح المؤلف في الفصل الثاني نظرية المعرفة عند الصوفية و في الفصل الثالث المصطلح الصوفي مما فيه من البعد النفسي و المصطلحات القرآنية. و في الفصل الرابع النظرية النفسية عند الصوفية، و ينتهي بالخامس و هو في النظرية التربوية عند الحركة الصوفية.

مؤلفنا يقسم تعاريف التصوف إلى ثلاثة اقسام: و هي تعريف ذو بعد معرفي، و تعريف ذو بعد عملي و تعريف ذو بعد أخلاقي. و يطرح امثلة شتى في هذه التعاريف. و بعد التعاريف يهيم نشأة التصوف و يقول:

التعاريف السابقة التي جمعت في هذا الفصل أشارت الى طبيعة التصوف و منشأه، فقد عرف كظاهرة سلوكية تعبدية تميز صاحبها بالزهد و ملازمة العبودية و الإقبال على الله بالعبادات في جميع الأوقات، و الإبتعاد عن المكروهات فضلاً عن المحرمات و كان هذا شأن التابعين و تابعي التابعين. و لما تقدم العهد و أخذ التأثير الروحي يتضائل شيئاً فشيئاً و أخذ الناس يشغلون بأمور الدنيا غير مبالين بالدين، فظهرت جماعة كبديل أو نقيض لهذا المجتمع المادي، و في هذا السياق يقول عبد الرحمن ابن خلدون: "و هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة و أصله أن طريقة القوم لم تنزل عند سلف الأمة و كبارها من الصحابة و التابعين من بعدهم طريق الحق و الهداية و أصله العكوف على العبادات و الإنقطاع إلى الله تعالى و الإعراض عن زخرف الدنيا في القرن الثاني و ما بعده و جنح الناس الى مخالطة الدنيا، اختص المقبولون على العبادة باسم الصوفية". ص. 21

و أخيراً د. بشير جلطي في المبحث الأخير يطرح النظرية التربوية عند الصوفية . الرياضة و المجاهدة، آداب الذكر، و النوع الآخر من الذكر كتفكر و تأمل في خلق الله تعالى و مصطلح الشيخ و مراتبه و آداب المرید مع الشيخ و الصحبة و شروطه و المؤسسات التربوية كزوايا و مجالس الذكر فيا . و في خاتمة الكتاب ايضاً يبحث المؤلف عن الصوفية و الحركات الزهدية تأثيراتها الإجتماعية و النفسية و التربوية في الحفاظ على القيم الإسلامية و الهوية العربيو الإسلامية . لكن لا بد أن نذكر هنا نقصا مهما في هذا الكتاب و هو فصل الائمة و الشيوخ و المؤلفين في التصوف . و رغم ذلك نتيجة الكلام هذا الكتاب يقدم مساهمة مهمة في موضوعه للعالم العلمي و الأكاديمي . و نشكر لمؤلفها و ناشرها للطبع مثل هذا .